2 ! | | @ 314 @ 2 ! أي : لا تتأثر به فإنه مراء وشاهد عزة ا وقهره لتنظر | إليهم بنظر الفناء وترى أعمالهم وأقوالهم وما يهددونك به كالهباء فمن شاهد قوة ا | وعزته يرى كل القوة والعزة لا قوة لأحد ولا حول . ! 2 2 ! لأقوالهم فيك | فيجازيهم ! 2 2 ! لما ينبغي أن يفعل بهم ثم بين ضعفهم وعجزهم وامتناع غلبتهم | عليه بقوله : ! 2 2 ! كلهم تحت ملكته وتصرفه | وقهره لا يقدرون على شيء بغير إذنه ومشيئته وإقداره إياهم ! 2 ! 2 وأي شيء يتبع الذين يدعون من دون ا شركاء ، أي : إذا كان | الكل تحت قهره وملكته فما يتبعون من دون ا ليس بشيء ولا تأثير له ولا قوة ! 2 2 ! ما يتوهمونه في ظنهم ويتخيلونه في خيالهم وما هم إلا يقدرون وجود | شيء لا وجود له في الحقيقة . | | ^ (هو الذي جعل لكم) ^ ليل الجسم ! 2 2 ! ونهار الروح لتبصروا به | حقائق الأشياء وما تهتدون به إليه 2 ! 2 ! كلام ا به ، | فيفهمون بواطنه وحدوده ويطلعون به على صفاته وأسمائه فيشاهدونه موصوفاً ومتسماً | بها . | | ! 2 2 ! أي : معلولاً يجانسه ! 2 2 ! أنزهه عن مجانسة شيء | ! 2 2 ! الذي وجوده بذاته وبه وجود كل شيء ، فكيف يماثله شيء ، ومن له | الوجود كله فكيف يجانسه شيء . | | ! 2 2 ! في صحة توكله على ا ونظره إلى قومه وإلى شركائهم | بعين الفناء وعدم مبالاته بهم وبمكايدهم ليعتبروا به حالك ، فإن الأنبياء كلهم في ملة | التوحيد والقيام با وعدم الالتفات إلى الخلق سواء . | | ! 2 2 ! أي : إيماناً يقينياً ! 2 2 ! جعل | التوكل من لوازم الإسلام وهو إسلام الوجه تعالى ، ولم يجعل الإسلام من لوازم | الإيمان أي : إن كمل إيمانكم ويقينكم بحيث أثر في نفوسكم وجعلها خالصة فانية | فيه لزم التوكل عليه فإن أول مرتبة الفناء هو فناء الأفعال ثم الصفات ثم الوجود فإن | تم الفناء لزم التوكل الذي هو فناء الأفعال وإن أريد الإسلام بمعنى الانقياد كان شرطاً |